
Disney
PRINCESS
سندريلا



سندريلا



هاشيت أنطوان A.
أطفال



كانَ يا ما كانَ في قَديمِ الزَّمانِ فَتاةٌ جَميلَةٌ اسْمُها سِنْدِريلا تَعيشُ في بَلَدٍ بَعيدٍ مَعَ والِدِها. وكانَتْ سِنْدِريلا يَتيمَةَ الأُمِّ، لِذا قَرَّرَ أبوها أنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ جَديدٍ كَيْ يَكونَ لَها أُمٌّ وإخْوَةٌ.

لكِنْ عِنْدَما ماتَ والِدُها فَجْأَةً، اكْتَشَفَتْ سِنْدِريلا، لِسوءِ الحَظِّ، أنَّ زَوْجَةَ أبيها السَّيِّدَةَ تَماضر بارِدَةُ المَشاعِرِ وقاسِيَةُ القَلْب. حَتّى إنَّها كانَتْ تَغارُ مِنْ جَمالِ سِنْدِريلا وسِحْرِها.

ومَعَ مُرورِ السِّنينِ، أصْبَحَتْ سِنْدِريلا خادِمَةً في مَنْزِلِها. كُلَّ صَباحٍ، كانَتْ تَسْتَيْقِظُ باكِرًا لِخِدْمَةِ عائِلَتِها الجَديدَة. وكانَتْ مَجْموعَةٌ مِنَ الحَيَواناتِ، وهُمْ أصْدِقاؤُها الوَحيدونَ، يُساعِدونَها عَلى الاسْتِعْدادِ لِلْقِيامِ بِأعْمالِها اليَوْمِيَّة.

ومَعَ أنَّ عائِلَةَ سِنْدِريلا كانَتْ تُسيءُ مُعامَلَتَها، بَقِيَتْ مُقْتَنِعَةً بِأَنَّ أَحْلامَها سَتَتَحَقَّقُ ذاتَ يَوْم. وبَقِيَتْ لَطيفَةً وطَيِّبَةً مَعَ الجَميع.

كُلَّ صَباحٍ، كانَتْ زَوْجَةُ أبيها تَماضر وابْنَتاها نَفيسَة ودُرِّيَّة يَصْرُخْنَ مِنْ غُرَفِهِنَّ: «سِنْدِريلا! سِنْدِريلا!» فَتَصْعَدُ سِنْدِريلا السَّلالِمَ بِسُرْعَةٍ لِتُقَدِّمَ لَهُنَّ الفُطورَ، وهِيَ تُحاوِلُ أَنْ لا توقِعَ الأَطْباق.

وكُنَّ يوكِلْنَها دائِمًا بِلائِحَةٍ طَويلَةٍ مِنَ الأَعْمالِ الَّتي عَلَيْها القِيامُ بِها خِلالَ النَّهار.



في ذلِكَ الوَقْتِ، كانَ المَلِكُ مُسْتاءً لِأَنَّ الأميرَ لا يَزالُ أعْزَب. لِذا قَرَّرَ دَعْوَةَ كُلِّ الفَتَياتِ اللَّواتي في سِنِّ الزَّواجِ إلى حَفْلَةٍ راقِصَةٍ كَيْ يَتَمَكَّنَ ابْنُهُ مِنْ إيجادِ عَروس!

في وَقْتٍ لاحِقٍ مِنْ ذلِكَ الصَّباحِ، أَوْقَفَتْ سِنْدِريلا أعْمالَها لِتَفْتَحَ الباب. فَسَلَّمَها مِرْسالٌ مِنَ القَصْرِ دَعْوَةً إلى الحَفْلَة.



انْتَزَعَتْ مِنْها السَّيِّدَةُ تَماضر بِطاقَةَ الدَّعْوَةِ وقَرَأَتْها بِصَوْتٍ عالٍ:

«كُلُّ الفَتَياتِ المُؤَهَّلاتِ لِلزَّواجِ مَدْعُوّاتٌ لِحُضورِ الحَفْلَةِ بِأوامِرَ مِنَ المَلِكِ».

قَفَزَتْ ابْنَتاها مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ، وهَتَفَتْ سِنْدِريلا: «مُمْتازٌ! هَذا يَعْني أنّي أَسْتَطيعُ الحُضورَ أيْضًا!»

ضَحِكَتْ نَفيسَة ودُرِّيَّة عَلَيْها، لكِنَّ السَّيِّدَةَ تَماضر قالَتْ إنَّ بِإمْكانِ سِنْدِريلا أنْ تَذْهَبَ - إذا أنْهَتْ أعْمالَها المَنْزِلِيَّةَ ووَجَدَتْ مَلابِسَ مُناسِبَةً أوَّلًا.





عَثَرَتْ سِنْدِريلا في العُلِّيَّةِ عَلى فُسْتانٍ كانَ لِأُمِّها. كانَ قَديمَ الطِّرازِ بَعْضَ الشَّيْءِ، لكِنْ بِإمْكانِ سِنْدِريلا أنْ تُصْلِحَهُ. في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، نادَتْها زَوْجَةُ أبيها وابْنَتاها. فَتَرَكَتِ الفُسْتانَ وهَرَعَتْ إلَيْهِنَّ.

وفيما راحَتْ سِنْدِريلا تُساعِدُ زَوْجَةَ أبيها وأُخْتَيْها لِلاِسْتِعْدادِ، انْهَمَكَ أصْدِقاؤُها الفِئْرانُ والعَصافيرُ بِالعَمَل. وبِواسِطَةِ أقْمِشَةٍ وخَرَزاتٍ لَمْ تَعُدْ نَفيسَة ودُرِّيَّة بِحاجَةٍ إلَيْها، حَوَّلوا فُسْتانَ سِنْدِريلا البَسيطَ إلى ثَوْبِ سَهْرَةٍ رائع!

فِي الواقِعِ، كانَتْ زَوْجَةُ الأَبِ وابْنَتاها يُحاوِلْنَ إِبْقاءَ سِنْدِريلا مُنْشَغِلَةً كَيْ لا يَتَسَنّى لَها الوَقْتُ الكافي لِلاسْتِعْدادِ لِلْحَفْلَة. لكِنِ الآنَ، أَصْبَحَ لَدَيْها فُسْتانٌ جَميلٌ! فَرِحَتْ سِنْدِريلا كَثيرًا، وشَكَرَتْ أَصْدِقاءَها بِحَرارَة.

عِنْدَما رَأَتْ نَفيسَة ودُرِّيَّة سِنْدِريلا بِثَوْبِها الجَديدِ، غَضِبَتا جِدًّا، ومَزَّقَتا الفُسْتانَ مِنْ شِدَّةِ غيرَتِهِما، وانْتَزَعَتا عَنْهُ الأَشْرِطَةَ والخَرَزَ فيما كانَتِ السَّيِّدَةُ تَماضر تَتَفَرَّجُ عَلَيْهِما بِصَمْت.

لَمْ يَعُدْ لَدى سِنْدِريلا أَيُّ أَمَلٍ بِالذَّهابِ إِلى الحَفْلَةِ ولِقاءِ الأَمير.

فَرَكَضَتْ إِلى الحَديقَةِ وراحَتْ تَبْكي مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ قائِلَةً:

«لَمْ يَبْقَ لي شَيْءٌ لِأَحْلُمَ بِهِ. لا شَيْء».



فَجْأَةً، ظَهَرَتْ عَرّابَةُ سِنْدِريلا، الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ، لِمُواساتِها! وقَدْ أَتَتْ لِأَنَّ سِنْدِريلا لَمْ تَفْقِدْ فِعْلًا الأَمَلَ بِأَنَّ أَحْلامَها يُمْكِنُ أَنْ تَتَحَقَّق.

أَصَرَّتِ الجِنِّيَّةُ عَلى أَنْ تَذْهَبَ سِنْدِريلا إلى الحَفْلَة. ثُمَّ لَوَّحَتْ بِعَصاها السِّحْرِيَّةِ وحَوَّلَتْ يَقْطينَةً عادِيَّةً إلى عَرَبَةٍ أنيقَةٍ، والفِئْرانَ إلى أَحْصِنَة!

بَعْدَ ذلِكَ، أَشارَتِ الجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ بِعَصاها السِّحْرِيَّةِ مِنْ جَديدٍ فَوَجَدَتْ سِنْدِريلا نَفْسَها تَرْتَدي أَجْمَلَ فُسْتانٍ رَأَتْهُ في حَياتِها وخُفَّيْنِ زُجاجِيَّيْنِ بَرّاقَيْن!





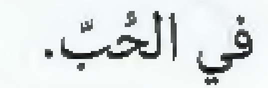
انْطَلَقَتْ سِنْدِريلا إلى الحَفْلَة! كانَ الحِصانُ ميجور قَدْ تَحَوَّلَ إلى سائِقٍ والكَلْبُ برونو إلى خادِمٍ.

حَذَّرَتِ الجِنِّيَّةُ الطَيِّبَةُ سِنْدِريلا مِنْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سَيَعودُ إلى طَبيعَتِهِ عِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، لِذا عَلَيْها أَنْ تَرْجِعَ إلى البَيْتِ قَبْلَ ذلِكَ.

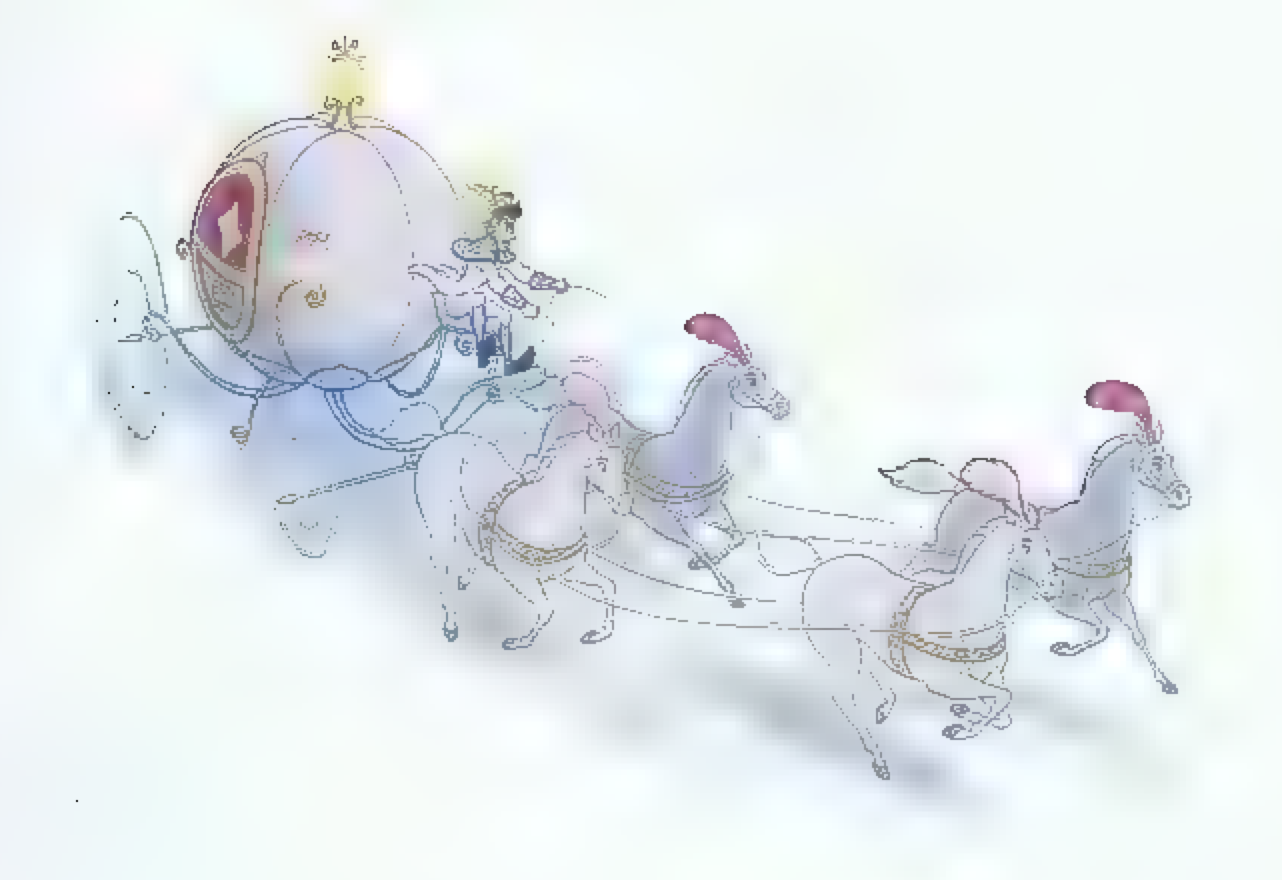
في القَصْرِ، راحَتْ صبايا المَمْلَكَةِ يَتَقَدَّمْنَ الواحِدَةَ تِلْوَ الأُخْرى لِلِقاءِ الأمير. انْحَنَتْ نَفيسَة ودُرِّيَّة أمامَهُ، لكِنَّهُ لَمْ يُلاحِظْ وُجودَهُما لِأَنَّهُ كانَ يَنْظُرُ إلى فَتاةٍ أُخْرى وَراءَهُما.

تَقَدَّمَ الأميرُ لِلانْحِناءِ أمامَ أَجْمَلِ فَتاةٍ رَآها في حَياتِه.

راحا يَرْقُصانِ ويَرْقُصانِ مَعًا، وكُلٌّ مِنْهُما يُحَدِّقُ في عَيْنَي الآخَرِ. كانا يَقَعانِ في الحُبّ.





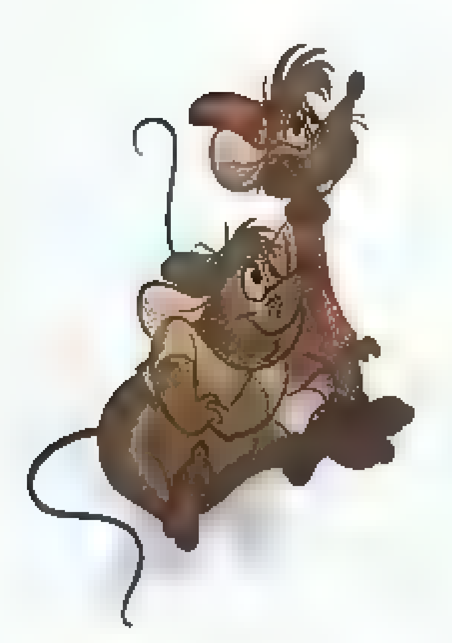


لَمْ تَتَنَبَّهْ سِنْدِريلا لِمُرورِ الوَقْتِ. كانَتِ السّاعَةُ عَلى وَشْكِ أَنْ تَدُقَّ مُعْلِنَةً حُلولَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ!

فَأَسْرَعَتْ بِالهَرَبِ ووَدَّعَتِ الأَميرَ قائِلَةً: «إلى اللِّقاءِ!»

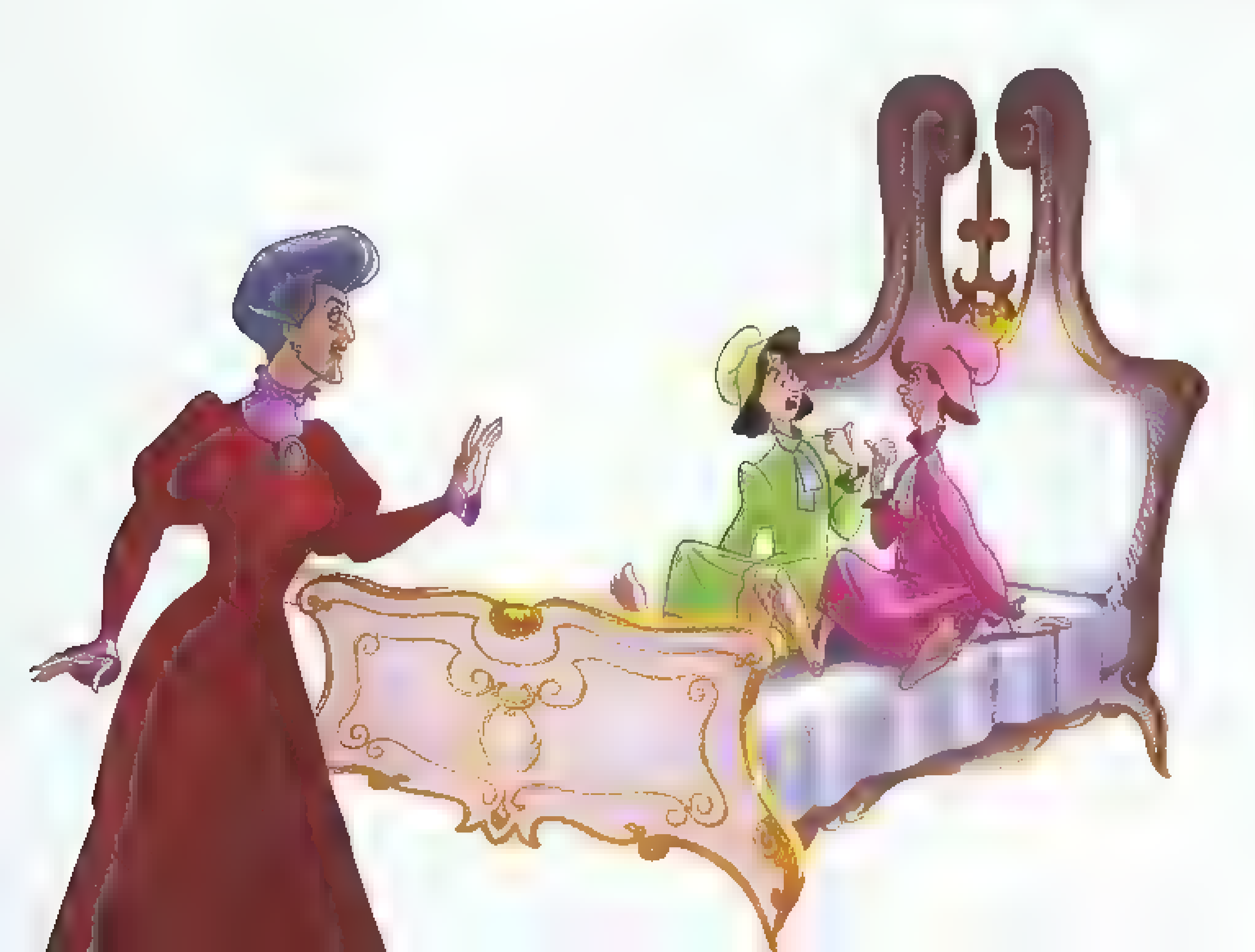
حاوَلَ الأَميرُ والدّوقُ أَنْ يوقِفاها، لكِنَّها ظَلَّتْ تَرْكُضُ بِسُرْعَةٍ فَأَوْقَعَتْ أَحَدَ خُفَّيْها عَلى الدَّرَجِ. ناداها الأَميرُ: «انْتَظِري! لَمْ تَقولي لي ما اسْمُكِ!»

لَمْ تَتَوَقَّفْ سِنْدِريلا لِتُجيبَهُ، بَلْ أَسْرَعَتْ إلى العَرَبَةِ الَّتي كانَتْ بِانْتِظارِها. عِنْدَما ابْتَعَدَتِ الأَحْصِنَةُ قَليلًا عَنِ القَصْرِ، دَقَّتِ السّاعَةُ مُعْلِنَةً حُلولَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ! حينَها، عادَ كُلُّ شَيْءٍ إلى طَبيعَتِهِ! لكِنَّ سِنْدِريلا كانَتْ لا تَزالُ تَنْتَعِلُ أَحَدَ الخُفَّيْنِ الزُّجاجِيَّيْنِ. ابْتَسَمَتْ وشَكَرَتْ عَرّابَتَها الطَّيِّبَةَ عَلى هذِهِ الأُمْسِيَةِ السِّحْرِيَّةِ.



في القَصرِ، كانَ المَلِكُ غاضِبًا لِأنَّ الفَتاةَ الَّتي أحَبَّها الأميرُ اخْتَفَتْ وَلا أحَدَ يَعْرِفُ مَكانَها. فَطَلَبَ مِنْ رِجالِهِ البَحْثَ عَنْها.

في الصَّباحِ التّالي، دَخَلَتِ السَّيِّدَةُ تَماضر غُرْفَةَ ابْنَتَيْها وأخْبَرَتْهُما أنَّ الدّوقَ يَبْحَثُ عَنِ الشّابَّةِ الَّتي أضاعَتِ الحِذاءَ الزُّجاجِيّ. وأيُّ فَتاةٍ يُناسِبُ الحِذاءُ مَقاسَ رِجْلِها، سيَتَزَوَّجُها الأمير!



عِنْدَما أدْرَكَتِ السَّيِّدَةُ تَماضر أنَّ الفَتاةَ الَّتي أُغْرِمَ بِها الأميرُ هِيَ سِنْدِريلا، احْتَجَزَتْها في غُرْفَتِها.

ثُمَّ أسْرَعَتِ مَعَ ابْنَتَيْها لِلتَّرْحيبِ بِالدّوق. فَشَرَحَ لَهُنَّ أنَّ المَلِكَ يُريدُ مِنْ كُلِّ فَتاةٍ عَزْباءَ في المَمْلَكَةِ أنْ تُجَرِّبَ الحِذاءَ، والفَتاةُ الَّتي يُناسِبُها تَمامًا سَتُصْبِحُ أميرَة!





فيما كانَتْ نَفيسَة ودُرِّيَّة تُحاوِلانِ حَشْرَ قَدَمَيْهِما الكَبيرَتَيْنِ في الحِذاءِ الصَّغيرِ، اسْتَطاعَ الفَأْرانِ جاد وجَوْز أنْ يَأْخُذا مُفْتاحَ غُرْفَةِ سِنْدِريلا مِنْ جَيْبِ تَماضر، ويَفْتَحا لَها الباب.

ولَمّا كانَ الدّوقُ عَلى وَشْكِ الرَّحيلِ، ظَهَرَتْ سِنْدِريلا عِنْدَ أعْلى السَّلالِم. كانَ صَديقاها الفَأْرانِ قَدْ حَرَّراها في الوَقْتِ المُناسِب!

عِنْدَما اقْتَرَبَ الخادِمُ حامِلًا الحِذاءَ الزُّجاجِيَّ، مَدَّتِ السَّيِّدَةُ تَماضر رِجْلَها أمامَه. فَتَعَثَّرَ وأَوْقَعَ الحِذاءَ الَّذي تَكَسَّرَ قَبْلَ أنْ تَتَمَكَّنَ سِنْدِريلا مِنْ قِياسِه. لكِنَّها ما كانَتْ بِحاجَةٍ لِتِلْكَ الفَرْدَة. فَهِيَ تَحْمِلُ الأُخْرى في جَيْبِها، وقَدْ ناسَبَتْها تَمامًا!





أُجْرِيَتْ بِسُرْعَةٍ التَّحْضيراتُ اللّازِمَةُ لِإقامَةِ الزِّفافِ المَلَكِيِّ، فَتَزَوَّجَت سِنْدِريلا الأميرَ، ومَلَأتِ الفَرْحَةُ قُلوبَ الجَميعِ، لا سِيَّما المَلِكَ والحَيَواناتِ أَصْدِقاءَ سِنْدِريلا الَّتي كانَتِ في غايَةِ الفَرَحِ. فَقَدْ تَحَقَّقَتْ أَحْلامُها أَخيرًا، وعاشَتْ مَعَ أميرِها بِسَعادَةٍ وَهَناء.



ISBN 978-9953-26-718-0

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان



عَنْدَما ماتَ والِدُ سِنْدِريلا، تَحَوَّلَتْ إلى خادِمَةٍ لِزَوْجَةِ أبيها وابْنَتَيْها. لكِنَّها لَمْ تَفْقُدِ الأمَلَ يَوْمًا بِأنَّ أحْلامَها سَتَتَحَقَّق. وحينَ يُقَرِّرُ المَلِكُ أنْ يُقيمَ حَفْلًا راقِصًا لِيَجِدَ لِلأميرِ عروسًا، تَتَغَيَّرُ حَياةُ سِنْدِريلا بِالفِعْل...


ISBN 978-9953-26-718-0
9 789953 267180

هاشيت أنطوان
أطفال